بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمدًا يكافي نعمه ويمتري مزيد فضله ويوجب مواد احسانه وصلى الله على محمد عبده ونبيه ورسوله وعلى
سائر اخوانه من النبيين والمرسلين صلوة كما هو اهله وعلى اله وصالحي امته سلام الله ورحمته وبركاته ونسأل الله عونًا على
الخير كله وتوفيقًا الى رضوانه وان يعصمنا من الزلل والخطا فيما نرويه ونأثره من اخبار رسوله صلى الله عليه وسلم
واثار اصحابه وان يختم لنا بسعادة نستحق بها اللحوق بالصالحين من عباده برحمته وفضله الذي وسع كل شيء انه اهل
ذلك ووليه اما بعد فانا كنا ذكرنا في اخر كتابنا المؤلف في جمع ما صح عندنا من الاخبار ورد لا بد للسؤال احدهما يؤكد الاستدلال
به على صحة نبوة الانبيا عند التامل لهم وطهارة اخلاقهم ودوام جريهم في سيرهم ومذاهبهم في اسباب الدين والدنيا
على طريقة محمودة يدرك ذوو النهى عليها على انهم امدوا في ذلك بقوة سماوية لخروجهم فيما يشاهدون عليه من
لزوم هذه الطريقة عما جبل عليه البشر من تلون الاخلاق ودخول ما لم يتدر استيعابه لهم للمحمود منها في باب
التكلف الذي لا يكاد يدوم ولا يعرى صاحبه والاخذ نفسه به من تغير يلحقه ووعدنا افراد كتاب يشتمل على ما حضرنا
من شمايل نبينا عليه السلم بعد ان لم نخل كتاب الدلايل من ان ختمناه في صفات النبي صلى الله عليه وسلم وجملة من شمايله واخلاقه بخبرين
احدهما خبر هند بن ابي هالة والثاني خبر روي عن عايشة ليكون كتاب الدلايل مشتملا لاسبابها وجامعا لما يحل محل الاصول
والتوابع منها وقد عزمنا على كتب هذا الكتاب في الشمايل ورأينا ان نقدم قبل ذكرها اخبارا في نسب النبي صلى الله عليه وسلم
وتاريخ مولده ومبعثه ومبلغ سنه ايام حياته وفي صفته ما يحل محل الحلية من بدنه اذ كان من تقدم ما سلكوا في تاليف
الاخبار في الشمايل هذه الطريقة فتبركنا باتباعهم رحمهم الله ونحن نسأل الله التوفيق لاتمام ما نشأنا عنايته وان ينفعنا
الناظرين فيه بما رزقنا من العلم بجوده وسعة فضله ٥ وكان وقع الينا هذا الخبر الذي ذكرناه عن عايشة من رواية ابي بكر بن
ابي خيثمة عن شيخ له سماه صبيح الفرغاني رواه هذا الشيخ عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن بن عبد الله
هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة وفي الخبر تفسير ما ذكر من اللغات مختلطا احدهما بالاخر فاشتبه الوجه علينا
في اختلاط هذا التفسير بالحديث وغلب على الظن انه من عند جعفر بن محمد اذ كان وافر الحظ في العلوم والمعارف كلها
فكتبناه في كتاب الدلايل على الاختلاط الذي ذكرناه وكنا لا نشك في ان ابا بكر بن خيثمة في محله من النبل والتفقه
في الرواية لم يرو هذا الخبر الا من حيث يجوز لمثله روايته وابداعه كتابه اذ كان هذا الخبر مثبتا في كتاب التاريخ
فشفى الحقيقة فرأيناه في رواية بعض ثقات المشايخ لهذا الحديث عنه انه قال في صبيح بن عبد الله ما يوثقه وقال
في عبد العزيز بن عبد الصمد انه شيخ لقيه صبيح هذا في طريق مكة ثم وقع الينا كتاب في صفة النبي عليه السلم وسيرته واخلاقه
منسوب الى ابي البختري القاضي وهو وهب بن وهب القرشي الف هذا الكتاب ووصله بهذا الخبر الذي ذكرناه
عن عايشة وساق الحديث الاخبار فيما سوى هذا الخبر على طول كتابه من غير ذكر الاسانيد فمن الاخبار التي رواها وضم
الى الاسنادين الذين ذكرناهما لخبر عايشة من جعفر بن محمد وهشام بن عروة عن ابيه عن عايشة اسانيد منها متصل و
منها منقطع اضاف جملة ما اقتصه في كتابه هذا اليهم والى غيرهم ممن لم يذكر اسماءهم ثم ذكر تفسير المشكل
من خبر عايشة مضافا الى نفسه مفصلا في مواضعه من الخبر وافتتح كتابه بان قال عن جعفر بن محمد عن ابيه وهشام
بن عروة عن ابيه عن عايشة ومحمد بن عبد الرحمن بن المغيرة عن ابن ابي ذيب عن المقبري عن ابي هريرة وعن ابن شهاب
وابن اخي الزهري عن عمه وعبد الملك بن عبد العزيز عن عطا بن ابي رباح عن ابن عباس واسامة بن زيد الليثي وعن ربيعة بن
ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك وعمر بن محمد عن عمر حترة عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وعباد بن كثير [illegible] عن بعض
رواة عايشة عن عايشة ومحمد بن ابي حميد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله وعن جابر بن عبد الله قال ابو البختري

وقد حدثني في ذلك رجال ثقات غير هؤلاء الذين سميت ليس اسانيدهم في الفقه والعلم وليس كل من سميت ساق القصة
كلها ولكن ساق بعض من القصة وجها وبعض من القصة وجها حتى اجتمع ذلك ما وصفت في هذا الباب عنهم من صفة
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بدنه وخلايقه قال فاقتصرنا في كتابنا هذا على صفة صورته وخلايقه وافعاله الى ان قال
قالوا كان من صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قامته انه لم يكن بالطويل البائن ولا بالمشذب الذاهب قال ابو البختري
والمشذب الطويل نفسه الا انه الطويل المخفف ولم يكن بالقصير المتردد وكان ينسب الى الربعة اذا مشى وحده
ولم يكن على ذلك يماشيه احد من الناس ينسب الى الطول الا طاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولربما اكتنفه
الرجلان الطويلان فيطولهما فاذا فارقاه نسبا الى الطول ونسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الربعة
ويقول صلى الله عليه جعل الخير كله في الربعة وكان صلى الله عليه وآله وسلم في لونه ليس بالامهق قال ابو البختري الامهق الشديد
البياض الذي يضرب بياضه الى الشهبة ولم يكن صلى الله عليه وآله وسلم بالادم كان ازهر اللون قال ابو البختري والازهر
هو الناصع البياض الذي لا تشوبه حمرة ولا صفرة ولا شيء من الالوان وكان ابن عمر رضي الله عنه كثيرا ما ينشد في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعت عمه ابي طالب اياه في لونه حين يقول — وابيض يستسقى الغمام بوجهه
ثمال اليتامى عصمة للارامل فيقول كل من سمعه هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابو البختري
وقد نعته بعض من نعته بانه مشرب حمرة وقد صدق من نعته بذلك وذلك انما كان المشرب منه حمرة ما ظهر
للشمس والرياح فقد كان بياضه قد اشرب من ذلك حمرة وما تحت الثياب فهو الابيض الازهر لا يشك فيه احد فمن
وصفه انه ابيض ازهر فعنى ما تحت الثياب ومن نعت ما ضحى للشمس والرياح بانه ازهر مشرب حمرة فقد اصاب
ولونه الذي لا يشك فيه البياض الازهر وانما الحمرة من قبل الشمس والرياح وكان عرقه في وجهه اللولو واطيب من
المسك الاذفر وكان صلى الله عليه وآله وسلم رجل الشعرة حسنها ليس بالسبط ولا الجعد القطط كان اذا مشطه
بالمشط يأتي كانه حبك الرمل او كانه المتون التي تكون في الغدر اذا صفقتها الرياح فاذا نكثه بالمرجل اخذ
بعضه بعضا والمرجل المشط وتحلق حتى يكون متحلقا كالخواتم وكان اول امره قد سدل ناصيته بين عينيه
كما تسدل نواصي الخيل ثم جاءه جبريل بالفرق ففرق ٥ وكان شعره فوق حاجبيه ومنهم من قال كان شعره
يضرب منكبيه واكثر ذلك انه كان الى شحمة اذنيه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربما جعل غدايره اربعا
تخرج الاذن اليمنى من بين غديرتين تكتنفانها وتخرج الاذن اليسرى من بين غديرتين تكتنفانها فتخرج اذناه
بياضهما من تلك الغداير كانهما توقد الكواكب الدرية بين سواد شعره وكان صلى الله عليه وآله وسلم ربما جعل شعره
على اذنيه فتبدو سوالفه تتلألأ قالوا ولقد كان توفي صلى الله عليه وآله وسلم وما في راسه ولا لحيته عشرون
شعرة بيضا فقال بعضهم لقد كان تحصى سبع عشرة بيضا في الراس واللحية ما يزيد ولا ينقص وكان اكثر شيبه
الذي في الراس في فودي راسه قال ابو البختري والفودان حرفا الفرق وكان اكثر شيبه الذي في لحيته
حول الذقن وكان شيبه صلى الله عليه وآله وسلم كانه خيوط الفضة يتلألأ بين ظهري سواد الشعر الذي معه
وكان اذا مس ذلك الشيب بالصفرة وكان كثيرا ما يفعل صار كانه خيوط الذهب يتلألأ بين ظهري سواد الشعر
الذي معه وكان صلى الله عليه وآله وسلم احسن الناس وجها وانورهم لونا لم يصفه واصف قط بلغتنا صفته
الا شبهه بالقمر ليلة البدر بوجهه صلى الله عليه وسلم ولقد كان يقول من يقول منهم لربما نظرنا الى القمر ليلة البدر
فنقول هو احسن في اعيننا من القمر ازهر اللون وجهه يتلألأ تلألؤ القمر يعرف رضاه وسروره بوجهه

اطل الشعر
كه
ثم جعل
بل مبان اس